تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الأحقاف - الآيات : 7 - 9

وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين ، أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم ، قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إلي وما أنا إلا نذير مبين

( الأحقاف : 7 - 9 )

شرح الكلمات:

وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات : أي أهل مكة من كفار قريش، والآيات آيات القرآن والبينات الواضحات.

قال الذين كفروا للحق لما جاءهم : أي من كفار قريش للحق أي القرآن لما قرأه عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هذا سحر مبين :أي قالوا في القرآن سحر مبين أي ظاهر لما رأوا من تأثيره على النفوس.

أم يقولون افتراه :أي بل أيقولون افتراه أي اختلقه من نفسه.

قل إن افتريته :أي قل لهم يا نبينا إن اختلقته من نفسي.

فلا تملكون لي من الله شيئا : أي فأنتم لا تملكون لي من الله شيئا إن أراد أن يعذبني.

هو أعلم بما تفيضون فيه :أي هو تعالى أعلم بما تخوضون فيه من القدح والطعن في وفي القرآن.

كفى به شهيدا بيني وبينكم :أي كفى به تعالى شهيدا بيني وبينكم.

ما كنت بدعا من الرسل :أي لم أكن أول رسول فأكون بدعا من الرسل بل سبقني رسل كثيرون.

وما أدري ما يفعل بي ولا بكم :أي في هذه الحياة هل أخرج من بلدي، أو أقتل، وهل

ترجمون بالحجارة أو يخسف بكم.

إن أتبع إلا ما يوحى إلي :أي ما أتبع إلا ما يوحيه إلي ربي فأقول وأفعل ما يأمرني به.

وما أنا إلا نذير مبين :أي وما أنا إلا نذير لكم بين الانذار.